

¹وَأَتَى بَنُو إِسْرَائِيلَ، الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا، إِلَى بَرِّيَّةِ صِينَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. وَأَقَامَ الشَّعْبُ فِي قَادِشَ. وَمَاتَتْ هُنَاكَ مَرِيئَةُ وَدُفِنَتْ هُنَاكَ.² وَلَمْ يَكُنْ مَاءٌ لِلْجَمَاعَةِ فَاجْتَمَعُوا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ.³ وَخَاصَمَ الشَّعْبُ مُوسَى وَقَالُوا لَهُ، لَبَيْتَا قَيْنَا قَتَاءَ إِحْوَيْتَا أَمَامَ الرَّبِّ.⁴ لِمَاذَا أَتَيْتُمَا بِجَمَاعَةِ الرَّبِّ إِلَى هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ لِكَيْ تَمُوتَ فِيهَا نَحْنُ وَمَوَاشِينَا.⁵ وَلِمَاذَا أَصْعَدْتُمَا مِن مِصْرَ لِيَأْتِيَا بِنَا إِلَى هَذَا الْمَكَانِ الرَّدِيءِ. لَيْسَ هُوَ مَكَانَ رَزْعٍ وَبَيْنَ وَكْرَمٍ وَوَرْمَانٍ، وَلَا فِيهِ مَاءٌ لِلشَّرْبِ.⁶ فَأَتَى مُوسَى وَهَارُونَ مِنْ أَمَامِ الْجَمَاعَةِ إِلَى بَابِ حَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَسَقَطَا عَلَى وَجْهِهِمَا. فَتَرَاى لُهُمَا مَجْدُ الرَّبِّ.⁷ وَأَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى،⁸ خُذِ الْعَصَا وَاجْمَعْ الْجَمَاعَةَ أَنْتَ وَهَارُونَ أَحْوَكَ، وَكَلِّمَا الصَّخْرَةَ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ أَنْ تُعْطِيَ مَاءَهَا، فَتُخْرَجَ لَهُمْ مَاءٌ مِنَ الصَّخْرَةِ وَتَسْقِي الْجَمَاعَةَ وَمَوَاشِيَهُمْ.⁹ فَأَخَذَ مُوسَى الْعَصَا مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ كَمَا أَمَرَهُ،¹⁰ وَجَمَعَ مُوسَى وَهَارُونَ الْجُمْهُورَ أَمَامَ الصَّخْرَةِ، فَقَالَ لَهُمْ، اسْمَعُوا أَيُّهَا الْمَرَدَّةُ. أَمِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ نُخْرَجُ لَكُمْ مَاءً.¹¹ وَرَفَعَ مُوسَى يَدَهُ وَصَرَبَ الصَّخْرَةَ بِعَصَاهُ مَرَّتَيْنِ، فَخَرَجَ مَاءٌ غَزِيرٌ، فَشَرِبَتِ الْجَمَاعَةُ وَمَوَاشِيهَا.¹² فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ، مِنْ أَجْلِ أَنْتُمَا لَمْ تُؤْمِنَا بِي حَتَّى تُقَدِّسَانِي أَمَامَ أَعْيُنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِذَلِكَ لَا تُدْخِلَانِ هَذِهِ الْجَمَاعَةَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا.¹³ هَذَا مَاءٌ مَرِيئَةٍ، حَيْثُ خَاصَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ، فَتَقَدَّسَ فِيهِمْ.¹⁴ وَأَرْسَلَ مُوسَى رُسُلًا مِنْ قَادِشَ إِلَى مَلِكِ أَدُومَ، هَكَذَا يَقُولُ أَحْوَكُ إِسْرَائِيلَ، قَدْ عَرَفْتَ كُلَّ الْمَسْئِقَةِ الَّتِي أَصَابَتْنَا.¹⁵ إِنَّ آبَاءَنَا انْحَدَرُوا إِلَى مِصْرَ، وَأَقَمْنَا فِي مِصْرَ أَبَامًا كَثِيرَةً وَأَسَاءَ الْمِصْرِيِّونَ إِلَيْنَا وَإِلَى آبَائِنَا، فَصَرَحْنَا إِلَى الرَّبِّ فَسَمِعَ صَوْتَنَا، وَأَرْسَلَ مَلَكَاً وَأَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ. وَهَذَا نَحْنُ فِي قَادِشَ، مَدِينَةٍ فِي طَرْفِ نُحُويمَ.¹⁷ دَعْنَا تَمُرَّ فِي أَرْضِكَ. لَا تَمُرَّ فِي حَقْلٍ وَلَا فِي كَرْمٍ، وَلَا تَشْرَبْ مَاءَ بئرٍ. فِي طَرِيقِ الْمَلِكِ تَمَشِي، لَا تَبِيلُ بَيْمِنًا وَلَا بَسَارًا حَتَّى تَتَجَاوَرَ نُحُويمَكَ.¹⁸ فَقَالَ لَهُ أَدُومُ، لَا تَمُرَّ بِي لِئَلَّا أُخْرَجَ لِلِقَائِكَ بِالسَّيْفِ.¹⁹ فَقَالَ لَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، فِي السَّكَّةِ تَصْعَدُ. وَإِذَا سَرَبْنَا آتَا وَمَوَاشِيَّ مِنْ مَائِكَ أَدْفَعُ تَمَنَّهُ. لَا شَيْءَ. أَمُرُّ بِرِجْلَيْ فَفَطُ.²⁰ فَقَالَ، لَا تَمُرُّ. وَخَرَجَ أَدُومُ لِلِقَائِهِ بِشَعْبِ عَفِيرٍ وَبَيْدٍ شَدِيدَةٍ.²¹ وَأَبَى أَدُومُ أَنْ يَسْمَحَ لِإِسْرَائِيلَ بِالْمُرُورِ فِي نُحُويمَ، فَتَحَوَّلَ إِسْرَائِيلُ عَنْهُ.²² فَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ،

الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا، مِنْ قَادِشَ وَأَتَوْا إِلَى جَبَلِ هُورٍ. ²³ وَقَالَ
 الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ فِي جَبَلِ هُورٍ عَلَى نُحْمِ أَرْضِ
 أَدُومَ، ²⁴ بَصَّمُ هَارُونَ إِلَى قَوْمِهِ لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْأَرْضَ الَّتِي
 أَعْطَيْتُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّكُمْ عَصَيْتُمْ قَوْلِي عِنْدَ مَاءِ
 مَرِيْبَةَ. ²⁵ خَذُ هَارُونَ وَالْعَازَارَ ابْنَهُ وَاصْعِدُوا بِهِمَا إِلَى جَبَلِ
 هُورٍ. ²⁶ وَأَخْلَعُ عَنْ هَارُونَ ثِيَابَهُ وَالْبِسَ الْعَازَارَ ابْنَهُ إِثَّاها.
 فَبَصَّمُ هَارُونَ وَيَمُوتُ هُنَاكَ. ²⁷ فَفَعَلَ مُوسَى كَمَا أَمَرَ
 الرَّبُّ، وَصَعِدُوا إِلَى جَبَلِ هُورٍ أَمَامَ أَعْيُنِ كُلِّ
 الْجَمَاعَةِ. ²⁸ فَخَلَعَ مُوسَى عَنْ هَارُونَ ثِيَابَهُ وَالْبِسَ الْعَازَارَ
 ابْنَهُ إِثَّاها. فَمَاتَ هَارُونَ هُنَاكَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ. ثُمَّ
 انْحَدَرَ مُوسَى وَالْعَازَارُ عَنِ الْجَبَلِ. ²⁹ فَلَمَّا رَأَى كُلُّ
 الْجَمَاعَةِ أَنَّ هَارُونَ قَدْ مَاتَ، بَكَى جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 عَلَى هَارُونَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا.